

محاضرات منهجية البحث 01

د/ عبيدي سناء

المادة: منهجية 1

المداسي الأول: السنة الأولى جذع مشترك

الوحدة: منهجية

الرصيد: 01

المعامل: 01

الهدف البيداغوجي: اكتساب مؤهل التحليل المنهجي السليم للمشكلات الاقتصادية.

المحاضرة السابعة

المحور الثالث: المدارس المنهجية والمناهج

تمهيد

تختلف وتتعدد مناهج البحث العلمي التي يستخدمها العلماء والباحثون عن بعضها البعض، ويعتمد نوعها على الباحث وفلسفته وطبيعة البحث والإمكانات المتوفرة وغيرها من العوامل.

وسنحاول في هذا المحور التطرق إلى أنواع المنهج العلمي وسنركز خاصة على ما

اتفق عليه العلماء والباحثون والذي مازال يستعمل في التخصصات العلمية كما يلي:

ثانيا: المنهج التاريخي (الاستردادي)

1- تعريف المنهج التاريخي (الإستردادي): وهو الذي نقوم فيه باسترداد الماضي تبعا لما تركه من آثار أيا كان نوع هذه الآثار، وهو المنهج المستخدم في العلوم التاريخية والأخلاقية. والمنهج التاريخي موضوعه الواسع هو التاريخ فيكون بذلك الطريق الذي يربط بين الحاضر، الماضي والمتوقع.

والصلة بين التاريخ كعلم، وبين المنهج التاريخي كمنهج من مناهج البحث العلمي صلة وثيقة فالتاريخ علم يبحث في الإنسان ومجتمعاته والحوادث البشرية التي مضت، فهو بمثابة سيرة عامة للإنسانية في مظاهرها المختلفة، والمنهج التاريخي منهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث ويحللها ويفسرها على أسس علمية صارمة بقصد الوصول إلى تعميمات، تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

2- أهداف المنهج التاريخي: وتتمثل في:

- ✓ التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية.
- ✓ الكشف عن أسباب الحادثة عن طريق ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث.

✓ الكشف عن معنى الحادثة.

3- أهمية المنهج التاريخي: المنهج التاريخي هام جدا للاعتبارات التالية:

✓ اتساع مجالات استخدامه فهو لا يقتصر على التاريخ وإنما يستخدم في العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها مادام المطلوب التعرف على حادثة بشرية مضت أو انقضت أو تطورت عبر الماضي حتى وصلت إلى الحاضر.

✓ يستخدم في التعرف على أدبيات البحث السابقة.

✓ يسمح بإجراء المقارنة بين المراحل المختلفة من مراحل تطور الظاهرة المدروسة.

✓ يتيح هذا المنهج معرفة تطورات المشكلات وحلولها سابقا و ايجابيات و سلبيات هذه الحلول.

✓ يقدم الذاكرة الجماعية.

4- العمليات الأساسية في المنهج التاريخي: يتضمن المنهج التاريخي خمس عمليات وهي:

✓ اختيار موضوع البحث.

✓ جمع المادة التاريخية.

✓ نقد المادة التاريخية.

✓ تحقيق الفروض و التركيب التاريخي.

✓ تفسير وتعليل الحوادث.

✓ كتابة البحث.

5- مصادر المعلومات في المنهج التاريخي: وتنقسم إلى مصادر بشرية وهم شهود العيان

المعاصرون، المشتركون في الموضوع قيد البحث. كذلك مصادر مكتوبة ومشاهدة ومنها

المخطوطات والوثائق الرسمية من مقالات وأفكار، أشعار، سجلات، تقارير، صحف

معتمدة، المذكرات، المراسلات الرسمية، والمذكرات الخاصة، والتي تعتبر هامة لحياة الفرد.

كذلك الآثار والمتحف والرسومات كشواهد مادية يمكن مشاهدتها وملاحظتها.